

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وقال أبو فراس الحمداني .

(رأى الثغر مثغورا فسد بسيفه ... فم الدهر عنه وهو ثعبان فاغر) .

وقال أبو الطيب المتنبي .

(لقد حسنت بك الأيام حتى ... كأنك في فم الدنيا ابتسام) .

وقال السلامي .

(يخلو بأفواه الأصابع صفة ... حتى كأن قذالة من سكر) .

499 - (لسان الحال) قال بعض بلغاء الحكماء لسان الحال أنطق من لسان المقال وإلى هذا المعنى أشار البحتري بقوله .

(هل تصغين لأخ يقول بحاله ... مستغنيا عن قوله بلسانه) .

(زلت بعقوته الخطوب طوارقا ... فتخونته وأنت من إخوانه) .

وأنشدني أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي لنفسه .

(لا تحسن بشاشتى لك عن رضا ... فوحق فضلك إننى أتملق) .

(وإذا نطقت يشكر برك مفصحا ... فلسان حالى بالشكاية أنطق) .

ومن الاستعارات الحسنة للسان قول بعضهم لكل شئ لسان ولسان الزمان الشعر وقول الآخر

الإستطالة لسان الجهل وقول بعض الفلاسفة الخط لسان اليد